

زاد المسير في علم التفسير

مبعثهم مطاعين في قومهم لأن الطعن كان يتوجه عليهم فيقال إنما كانوا رؤسا فاتبعوا فكان أـ أعلم حيث جعل الرسالة لیتیم أبي طالب دون أبي جهل والولید وأکابر مكة . قوله تعالى سیمیب الذین أجزموا صغار قال أبو عبیدة الصغار أشد الذل وقال الزجاج المعنی هم وإن كانوا أكابر فی الدنيا فسیصیبهم صغار عند أـ أي صغار ثابت لهم عند أـ وجائز أن یكون المعنی سیمیبهم عند أـ صغار وقال الفراء معناه صغار من عند أـ فحذفت من وقال ابو روق صغار فی الدنيا وعذاب شدید فی الآخرة . فمن یرد أـ أن یهدیه یشرح صدره للإسلام ومن یرد أن یصله یجعل صدره ضيقا حرجا كأنما یصعد فی السماء كذلك یجعل أـ الرجس على الذین لا یؤمنون . قوله تعالى فمن یرد أـ أن یهدیه قال مقاتل نزلت فی رسول أـ صلى أـ علیه وسلم وابی جهل . قوله تعالى یشرح صدره قال ابن الاعرابی الشرح الفتح قال ابن قتیبة ومنه یقال شرحت لك الأمر وشرحت اللحم إذا فتحته وقال ابن عباس یشرح صدره أي یوسع قلبه للتوحید والإیمان وقد روى ابن مسعود أن النبی صلى أـ علیه وسلم قرأ فمن یرد أـ أن یهدیه یشرح صدره للإسلام فقیل له یا رسول أـ وما هذا الشرح قال نور یقذفه أـ فی القلب فینفتح القلب قالوا فهل لذلك من أمانة قال نعم قیل وما هی